

**تيميمون ومعارك العرق الغربي  
(1958-1957)**

د: محمد حوتية

جامعة أدرار

## المقدمة:

معارك العرق الغربي بمنطقة تنجورارين هي حلقة من الحلقات التاريخية الوطني إبان الثورة ونظرا لخصوصياتها الجغرافية والصحراوية والتوقيت الزمني من الناحية التاريخية جعلها أن تكون حلقة مهمة في التاريخ الوطني فقد أسقطت الأطروحة الفرنسية في فرنسية الصحراء وأعطت بعدا وطنيا وشاملا في ملحمة الثورة التحريرية الذي ترسخ إبان الحركة الوطنية وقد تجسد ذلك في المعارك المتتالية وسوف نقف على هذه المعارك بدءا من الموقع الجغرافي والقبائل التي تقطن هذه المناطق وأهم المعارك القبائل التي قادها جيش التحرير الوطني .

## الموقع الجغرافي

إقليم توات<sup>[1]</sup> مجموعة من واحات الصحراء الجزائرية الجنوبية الغربية تُولف في مجموعها إقليم عبور ما بين سفوح الأطلس الجنوبي وبلاد السودان يحدها من الشمال العرق الغربي وهضبة تادمايت ومن الجنوب هضبة مويدير .

تقع منطقة تينجورارين شمال توات يحيط بها العرق الغربي من جهة الشمال والشمال الشرقي، ومن الجنوب هضبة تادمايت، ويوجد بالإقليم سبخة تينجورارين الممتدة من الشمال إلى الجنوب وكذلك بعض الأودية الجافة مثل وادي أمقيدن ووادي صالح..

ومن أهم قصور [2] تينجورارين. [3]

- قصور أوقر وت: تقع في منخفض وادي أمقيدن على خط واحد يمتد من الشمال إلى الجنوب وتضم أربعة عشر قصراً.

- القصور الشرقية والغربية: هي مجموعة قصور تقع على طريق الجزائر ووهران فالشرقية منها تتألف من عشرة قصور أهمها قصر تيلكوزا أما القصور الغربية فهي تشمل خمسة قصور أهمها قصر سيدي منصور.

- قصور تيلكوزة: لا يوجد بها نظام الفقارات تتميز بقرب مياهها الجوفية من السطح حيث توجد المياه على عمق أربعة أمتار وهذا ما شجع على حفر العديد من الآبار.

- قصور أجريفت: تقع في سبخة تينجورارين وتضم خمسة عشر قصراً متقاربة المسافة فيما بينها ويمثل قصر الحاج قلمان أهم قصورها من حيث عدد السكان والنشاط التجاري ويقع على بعد ستة وثلاثين كيلو متراً جنوب غرب تيلكوزة [4]

- قصور تيميمون [5] تظهر في الضفة الجنوبية لسبخة تيميمون وهي أهم مجموعة من قصور تينجورارين تضم سبعة وعشرين قصراً متقاربة فيما بينها تبعد عن تيميمون بأربعة وعشرين كيلو متراً وهي جنوب قصر الحاج قلمان وتتطلق منها العديد من المسالك باتجاه المنيع تيلكوزة، أولاد سعيد، تيديكلت، توات الحنة، تسابيت.

**قصور أولاد سعيد:**تضم ثلاثة قصور أهمها القصر الكبير الذي يبعد بحوالي عشرة كيلومترات عن قصر الحاج قلمان ولهذه القصور أهمية من الناحية الاقتصادية بحيث تتكامل مع قصور تيميمون.

**قصور تقانت:** تقع في الضفة الشمالية لسبخة تينجورارين وتضم سبعة قصور أهمها طلمين.

- **قصور حيحة:** تضم خمسة قصور أهمها قصر الحيحة الذي يقع وسط الكثبان الرملية.

- **قصور شروين:** تقع على الضفة الغربية لسبخة الإقليم وتضم أربعة قصور متقاربة المسافة فيما بينها أهمها قصر شروين الذي تتعدم به زراعة النخيل.

- **قصور الزوى ودلدول:** تقع في الجنوب الشرقي من السبخة وجنوب مقاطعة شروين ودلدول وتتألف من سبعة قصور قريبة من بعضها البعض أهمها: قصر دلدول المتميز بكثرة نخيله.

**أما القبائل الدين سكنوا هذه المنطقة وهم:**

**الزناتة:**

يسكنون في منطقة تينجورارين منذ أقدم العصور فكانوا ينتقلون بين جبال الزاب ومنطقة بسكرة ووادي ريغ كما كانت لهم علاقة مع سكان صحراويين ثم نزحوا نحو الجنوب فاستقروا بواد أمقيدن ثم نزلوا إلى تينجورارين، وعند سقوط دولة العبيدين

في القرن العاشر ميلادي استقروا نهائيا بها وأسسوا قصورا نذكر منها : بني ملوك بني هلال و أولاد راشد<sup>[6]</sup>

#### المحارزة:

ارتبطت هذه القبيلة باسم علي بن مسعود الذي قدم من الجزائر من بلاد تونس رفقة الشيخ معمر بن سليمان المعراج أبي العالية الذي استقر بآربا خلال القرن السابع أو الثامن الهجريين، أما علي بن مسعود المحرزي استقر بمنطقة تينركوك بعد ما أمره شيخه بذلك وكلفه بنشر التعليم في المنطقة وقد تزامن ذلك مع وجود الشيخ أحمد المرفوع الذي التقى به في منطقة تينركوك .

تعتبر منطقة تينركوك مكان تركز هذه القبيلة بالإضافة إلى قصر حمو وتزليزة وزاوية الدباغ وفاتيس<sup>[7]</sup> وقد أسسوا هذه القصور سنة 1012هـ<sup>[8]</sup>

#### الخنافسة:

ينتشرون في المنطقة الممتدة مابين أوقروت وكبرتن منذ القرن الثاني عشر الميلادي و يتواجدون بضبط بقصر تيلكوزة وتعنطاس وزاوية الدباغ وأغيات والحاج قلمان وأولاد عايش<sup>[9]</sup>

#### الزوى:

ارتبط الزوى بمنطقة تينجورارين بسيدي سليمان بن أبي أسماحة وذلك سنة 897هـ -1477م وهي التي توفى بها سيدي سليمان في تبو بتينجورارين ومنذ هذا التاريخ ارتبط بالمنطقة نذكر

منهم :

سيدي عبد القادر بن محمد الذي ارتبط بمنطقة أولاد سعيد وتبلكوزة وزاوية الدباغ ثم تبعه الحاج أبي حفص الذي درس عند الشيخ الحاج أبي محمد وتقل بين أوقروت وعين صالح حيث أنشأ زاوية له وتوجه إلى البقاع المقدسة وبعد رجوعه من الحج سنة 1133هـ - 1720م أنهى مهمته ابنه محمد بن بحوص الذي استقر بالمنطقة وأسس

قصر الزاوي وانتشر أبناؤه الأربعة: بحوص وزيان ودحمان والطالب بالقصور المجاورة وأعادوا بناء قصر مولاي هيبة بأولف<sup>[10]</sup>، وفي أثناء ثورة أولاد سيد الشيخ كثر ترددهم إلى تينجورارين فنزلوا بفاتيس وزاوية الدباغ ثم بعدها نزلوا إلى إقليم توات<sup>[11]</sup>.

### الشعانية:

نزلوا بإقليم متليلي سنة 751هـ - 1350م وينتمون إلى ثامر بن تلال وتعتبر الصحراء الرملية إمتدادا لنفوذهم. ولقد انقسموا إلى ثلاثة أقسام :

قسم توجه إلى ورجلان واستقلوا بها تحت قيادة بورية .  
والقسم الثاني توجه إلى المنيعه واستقر بها تحت قيادة المحادة وأولاد يش

أما الذين استقروا بمتليلي يطلق عليهم إسم البرازقة وقد جاءوا إلى إقليم تينجورارين وتيدكلت عن طريق القوافل التجارية التي

كانوا يقودونها إلى هذه المناطق [12]

وتذكر الرواية التاريخية إن الشعانية ارتبطوا بتينجورارين عن طريق أحد أعيانهم الملقب بحروز الذي أعان سيدي عثمان [13] إما في حفر فقارته المغير أو أنه ساعده في إعادة مياهاها بعد ما سقطت حجرة أوقفت ماء فقارة المغير عن جريانها فأعانه على تكسير الحجرة وجلب مياهاها دون أن يأخذ نصيبه من الماء فدعا له بالخير وأعطى له الأمان له ولقبيلته بأن يسكن بجواره [14]، ويتركز الشعانية في تينجورارين بزاوية الدباغ وتيميمون والعرق والمطارفة. أما بإقليم توات فيتركزون بتسابيت وبوعلي [15] ونفيس برقان، أما بتيدكلت فيتواجدون بأولف وعين صالح.

### التنظيم السياسي والعسكري بالعرق الغربي إبان الثورة :

كان سكان الجنوب العرق الغربي يتابعون أحداث الثورة والفضل في ذلك يرجع إلى الحركة الوطنية التي كان يقودها بن بيتور الحاج علال ❖ خلال فترة الخمسينات لهذا كان السكان يتابعون ما يجري في أرجاء الوطن حيث كان أعضاء جيش التحرير الوطني ينشطون في الإطار السياسي والعسكري في تنقلاتهم ومهامهم مستغلين حركة القوافل مابين متليلي الشعانية وتيميمون وبشار والعرق الغربي فعملوا على زيادة على إنجاز عدة مراكز للتموين في القصور وفي آبار الصحراء.

حيث رفض عشرون جزائريا في حاسي فريسقة ففي شهر أكتوبر

1956، تجديد عقودهم كمهاري في الجيش الفرنسي<sup>[16]</sup> ومن هؤلاء الزاوي مول الفرعة والهاشمي أحمد وبلعقون أحمد الذين أصبحوا فيما بعد أعضاء في فرقة الاتصال التابعة لجيش التحرير الوطني ومكلفين بالاتصال<sup>[17]</sup> بجماعة مهاري حاسي صاكة❖.

في جانفي 1956 تم تنظيم الجيش جبهة التحرير الوطني بمنطقة تتركوك على يد الزاوي الشيخ بن مبروك، وقد أفتى لهم الشيخ بن الكبير بأردار بضرورة الجهاد في سبيل الله ضد قوات الاحتلال الفرنسي فالتحقت طائفة بالبيض وبقية مجموعة منهم تعمل في السرية التامة لتحضير مناضلين آخرين وقد تمكنت اللجنة الخماسية التي يترأسها عبد العزيز أقاسم

من تكوين رؤساء القبائل وقاموا بجمع الأسلحة والمال والمؤنة .

وجاءت تشكيلة اللجنة الخماسية كما يلي :

- 1 -أقاسم عبد العزيز                      رئيسا لها
- 2 -بوحادة عبد القادر                  نائب أول مسؤول التنظيم
- 3 -العامري بشير                          عضو مكلف بالمالية
- 4 -سلكة بومدين                        كاتب.
- 5 -بودواية بودواية                  مكلف بالاستخبارات

وقد قامت اللجنة بهيكله القبائل والعروش الموجودة والعرق الغربي فجمعت على كل قصر مسؤول عنه .

-مناد محمد بن عبد الرحمان وعيشاوي أحمد بن عيسى

مسؤولان عن قصر فاتيس.

- ليتيم أحمد مسؤول عن قصر تعنطاس .

- بولغيتي محمد بن طالب وحكومي الشيخ بن بحوص مسؤولان  
عن قصر فاتيس.

- مولاي عمار لحسن وبن زيطة الحاج الميلود مسؤولان عن  
تيميمون.

- من زاوية الدباغ إلى حاسي الجديد مسؤول عنها قريضة قدور.  
- من فاتيس الى حاسي المينة مسؤول عنها حكومي عبيد  
وحكومي سالم .

- من تيمزلان إلى تيميمون مسؤول عنها الدين الشيخ .

- من تنغفر إلى تيميمون مسؤول عنها قنذا سليمان .

- سيدي منصور مسؤول عنه مقدم مبروك.

- تقانت مسؤولان عنها بن عيسى و الشامخة محمد.

- تغيرات مسؤولان عنها نويدي عبدالقادر وحناني عيسى.

- الحاج قلمان مسؤول عنها الهاشمي محمد [18] .

أما مسؤولوا المراكز فهم كالتالي:

- مركز أولاد عيسى مسؤول عنه علي بن صالح.

- مركز اجدير الشرقي مسؤول عنه بوسعيد المكنى دبه العايب.

- مركز اجدير الغربي مسؤول عنه حمو دنغاره.

- مركز تاغوزي مسؤول عنه حمدو به.

- مركز تاعربين مسؤول عنه بلحاج الطاهر والحاج قويدر.  
- مركز ظلمين وساقية أحمد وتاسفاوت مسؤول عنه نعماي  
قويدر.

- مركز تيميمون مسؤول عنه أقاسم عبد العزيز.  
- مركز فاتيس مسؤول عنه نواري محمد بن بحوص.  
- مركز القصبة مسؤول عنه بلعقون قويدر.  
- مركز العرق الشرقي والغربي مسؤول عنه.  
مركز العرق الشرقي والغربي مسؤول عنه الشعانة .  
- مركز واد الناموس مسؤول عنه حمزة.  
- مركز زاوية الدباغ مسؤول عنه أحمد بن الطاهر وأخيه الشيخ  
عبد الكريم<sup>[19]</sup>.

و قام بلحرمة الحاج لخضر ♦ بتنظيم الآبار والقصور حتى يجعل  
قاعدة خلفية لجيش جبهة التحرير الوطني، وقد قسمها الى قسمين  
قسم بدوي ومراكزه على الآبار وقسم آخر مدني ومراكزه في  
القصور .

#### 1) -أما الآبار فكان عبارة عن مراكز:

- مركز حاسي أسكير المسؤول عنه بلغيت مسعود وأخيه  
أحميدة  
- مركز حاسي الفقرة المسؤول عنه بوجمعة بن قومار و بن حديد  
أمعمر

مركز حاسي بلقزاح المسؤول عنه بوسعيد أحمد بن ابراهيم.  
مركز حاسي علي المسؤول عنه بشير بن ابراهيم  
مركز حاسي دي بوني المسؤول عنه مرزوق الشيخ المكنى بن عبد  
الرحمان .

مركز حاسي قوني المسؤول عنه بوسعيد الضب  
مركز حاسي بوخلالة المسؤول عنه قويدر بلعقون و هتاسة  
مبروك .

مركز حاسي تسلفه وحاسي تمرافت المسؤول عنه شامخة  
محمد [20] .

فبعد هذا التنظيم المحكم من الناحية السياسية بقي أفراد جيش  
التحرير الوطني ينتظرون الفرصة لإشعال الثورة بهذه المناطق  
الصحراوية وبالضبط في العرق الغربي وعبر مراكز الآبار تمكن  
المجاهدون من إرساء شبكة للدعم واستعمالها عند الحاجة  
ومعارك العرق الغربي لم تأت من الفراغ وإنما جاءت نتيجة للعمل  
السياسي والعسكري فكانت معركة حاسي صاكة أولى هذه  
المعارك

### معركة حاسي صاكة 15 أكتوبر 1957

كانت تقيم بحاسي صاكة كتيبة المهارى تابعة لأردار وفي 14  
أكتوبر 1957، جاء النقيب جاك صوايي (Jack Soye) قائد كتيبة  
مهوري في زيارة حاسي صاكة عقد اجتماع مع ثلاثة وستين مهوري

أعلمهم أنه ابتداء من الغد سيتفرقون إلى ثلاثة فرق ، الفرقة الأولى تتوجه إلى بوبرنوس، الثانية إلى حاسي بوزبر والثالثة تتوجه إلى قرن القصعة، في المساء، غادر صوايي (Soye) حاسي صاكة متوجها إلى تيميمون ثم أدرار.

وفي 15 أكتوبر 1957 تلقى الهاشمي أحمد الأوامر من جيش التحرير سارع إلى عقد اجتماع سري بمقر سكناه بعين حمو بتينركوك رفقة حناني علي و محمد العطشان ، محمد بن دحمان ، سليمان بن عبد الله ، فضيل بشراير ، غريس محمد ، وسبقاق محمد حمادي ، وتم الإتفاق على ما يلي :

- قتل الضباط الفرنسيين الثمانية لحظة إنزال العلم على الساعة الخامسة مساءً يوم (15 أكتوبر 1957م)

- ضم الجنود المجندين في الجيش الفرنسي إلى جيش التحرير الوطني

- إسناد المهمة إلى العطشان محمد بمساعدة: بن سعد سليمان وفرج الله محمد الفضيل بشراير سبقاق محمد حناني علي: بوبكر جرمانى تمت العملية وتم قتل ثمانية جنود فرنسيين<sup>[21]</sup> و إلى جانب هذا فانه بمجرد وصول نبأ حاسي صاكة إلى القيادة الفرنسية فإن المجندين لدى فرنسا بمنطقة أوقروت التحقوا مباشرة بالثورة بقيادة ليتيم الشيخ ومحدادي العيد. حيث أنهم مروا على منطقة تيميمون عازمين على تنفيذ مهمة مشابهة لكن أعيان

المنطقة عارضوهم مخافة بطش فرنسا بالأهالي واكتفى المجاهدون بغنم جمال العدو والمتواجدين بمنطقة تالة . واخذوا خمسة وثلاثون جملاً وواصلوا المسيرة باتجاه حاسي الجديد الشرقي الذي وصلوه يوم 16 أكتوبر 1957م<sup>[22]</sup> .

وبعد هذه المعركة لجئت فرنسا لأسلوب الحرب النفسية حيث رمت طائرات على مدينة تيميمون مناشير تظهر رسومات فيها أن المجاهدين مجرمين وسينالون جزائهم باعتبارهم خارجون على القانون وحذروا من التعامل معهم واستعمال عبارة "يا قاتل الروح وين تروح" وصور أخرى تظهر المجاهدين صرعى على الأرض والجنود الفرنسيين يصوبون بنادقهم نحوهم إلى غيرها من الصور. وإلى جانب هذا قامت القوات الفرنسية بأعمال عسكرية لرد الاعتبار لجنودها .

ففي يوم 19 أكتوبر، إنتقل الجنرال دي كرافكار (De kravkar) إلى تيميمون لدراسة الوضعية وفي نفس الوقت للقيام بعملية قمعية من طرف الشرطة التي بدأت بإلقاء القبض على كل الذين يشتبه فيهم أنهم من مموني المجاهدين وقبل أن يذهب إلى بشار، أعطى تعليمات للقائد بيار بوشي (Piere Bushie) لتنسيق العمليات الموجهة ضد المهاري المجاهدين.

قدم بوشي (Bushie) مخططه المتمثل على نشر أكبر قوة جوية في شمال تيميمون، شمال غرب، شمال شرق تيميمون في مربع

طوله 200 كم .

و يهدف مخطط بوشي (Bushie) إلى شن عملية واسعة ، لتكون درسا لسكان المنطقة مع قتل أكبر عدد من الجمال باعتبارهم وسيلة تتغل المجاهدين في 20 أكتوبر، قامت القوات الفرنسية بعملية برية على الحاسي الجديد الشرقي تحت أوامر القائد صوايي(Soye) المكون من كتيبة مهاري توات ومجمع الكتيبة الصحراوية الرابعة فقامت بقتل خمسة مدنيين وأربعة عشر جمل واسترجعت (جهاز راديو) ولكنها لم تعثر على للمجاهدين<sup>[23]</sup>.

غادر المجاهدون الحاسي الجديد الشرقي وتوجهوا نحو منشآت وذلك ما بين 18 إلى 27 أكتوبر وفي هذه الأثناء كانت الطائرات الحربية تحطم كل الآبار التي يمكن أن تكون موردا للمياه وتضرب أي متحرك في العرق الغربي.

شارك أكثر من مئة عسكري في التفتيش عن المجاهدين ، ووجدت القوات الفرنسية صعوبة في ذلك نتيجة للظروف الطبيعية القاسية ، وقد جاب القائد صوايي(Soye) 100 كم في ظرف 48 ساعة بين أنقلو و فيج و ملقراد ، وفهم الفرنسيين طبيعة المنطقة التي تجعل المطاردة صعبة جدا بسبب أنهم لم يحقق أية نتيجة..

إقترح بوشي(Bushie) مخطط آخر قدمه للجنرالين دي كرافكار(De kravkar) وجوهو (Joho) بتاريخ 27 أكتوبر 1957 الذي جاء من الجزائر يهدف هذا المخطط القيام بدورات برية لمراقبة

سكان والقيام بطلقات جوية للمناطق المحرومة التي تتواجد بها الجمال بعدها خرج المجاهدون من الحاسي الجديد الشرقي واتجهوا إلى حاسي غنبو ثم تاسلغة أين أصبح عددهم ستة وسبعون مجاهدا [24].

وعندما بلغوا حاسي تاسلغة في يوم 05 نوفمبر 1957 وجدوا قوات من جبهة التحرير الوطني قدمت لهم الساوره تحت قيادة فرحات (هذه القوات كانت مكونة من أربعين رجلا تقريبا [25]).

### معركة حاسي تاسلغة ♦ 06 نوفمبر 1957:

6 نوفمبر 1957، كانت هناك فرقة تعمل لحساب الجاذبية من جماعة بترول الجزائر، تعمل برسم خط حساب الجاذبية بعد تشخيص الأماكن ووصف حالتها الطبيعية مع أخذ الإحداثيات وحساب الجاذبية بجانب الأماكن المعنية لأخذ مظهر الأرض بهدف إكتشاف البترول، وكانت هذه الفرقة مكونة من إحدى وأربعين شخصا ومعهم وخمسة عشر منقبا وثلاثة أثريين واثنان لحساب الجاذبية و تسعة سيارات من نوع لاندروفر واثنان عشر عاملا جزائريا ويضاف إلى هذا فرقة عسكرية [26].

يوم 06 نوفمبر 1957، أبلغ رئيس المهنة للبتروليين سوبا ربيال (Soba Rebagl) أن آخر نقطة الخط هي تاسلغة، واتفقوا على أن ينقسموا إلى ثلاث فرق، الأولى مع إمري (Imri) تذهب باتجاه تاسلغة لوضع المعالم على الخط، الثانية مع إيف صوفاج (Yves Soufaj) تذهب

مباشرة إلى تاسلغة لترجع مع فرقة إمري (Imri) والثالثة تتكون من حاسبيين الجاذبية ورؤساء المهمة والباقية تنقل الأجهزة وتقيم المخيم في تاسلغة.

وبالقرب من تاسلغة ، بواسطة المنظار أخبر المراقب بوجود شاحنات تعرف المجاهدون على سيارتي لندروفر كلف فرحات الفرقة الأولى التي يقودها سليمان بن عبد الله فحصارهم وبعد مرور ، الشاحنتين بمنحدر الفيجية هاجموا الشاحنتين، فوج يقوده علي حناني والآخر يقوده سليمان بن عبد الله.<sup>[27]</sup>

لم يكن جنود سليمان بن عبد الله متمركزين لما ظهرت أول سيارة وهي تدخل إلى الفيجية، فرموا بالرصاص وهم منبطحين بعد ذلك تم حرق الشاحنات الخمس وشعر عمال التتقيب والجيش الفرنسي بالخطر فالحجوا إلى تحت الشاحنتين واستمر القتال وتقدم فوج من الجنود الذين كانوا مع فرحات وأطلقوا الرصاص على السيارات وتم حرق الشاحنة التي تحمل البنزين وبعد ذلك خرج كل الفرنسيين وتم قتلهم رغم أوامر سليمان بن عبد الله بعدم قتل الجنود لكن الأمر جاء مؤخرا وتم قتل العسكريين ولم ينج من هذه العملية سوى مهندس الذي تقرر إطلاق سراحه لأنه كان من عائلة أحد كبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية.<sup>[28]</sup>

بعد هذه المعركة ، اختفى المجاهدون وتوغلوا في أعماق العرق، اتصل الجنرال كرافكار (kravkar) ببوشي (Bushie) ليطلب

المساعدة العسكرية من العقيد بيجار الذي يشرف على اللواء الثالث للمظليين الذي المتواجد في بشار فنزل بيجار في 13 نوفمبر 1957 بتيميمون مع أربعون رجلا كونوا مركزا للقيادة وأدخلت الكتيبة الرابعة إلى تيميمون وكلف القائد بوشي (Bushie) بمهمة أمن المحور (بني عباس كرزاز أدرار).

والشروع في عملية الاستجابات والاستتطاق وأقاموا وحدات عسكرية برية بتيميمون في يوم 15 نوفمبر تمرکزت كما يلي :  
- الوحدة الأولى تحت إشراف النقيب يروجي (Subregis) بأولاد عيسى .

- الوحدة الثانية تحت إشراف النقيب بلاني Planet تمرکزت بشروين.

- الوحدة الثالثة تحت إشراف النقيب لامبي (Dellamby) تمرکزت بزاوية دباغ

- الوحدة الرابعة تحت إشراف النقيب دوسور (Doucer) تمرکزت في مطار تيميمون.

- الوحدة الخامسة فرقة الدعم للنقيب شابان (Chabanne) تكلف بالإعلام وقد وضعت شاحنات البتروليين في متناوله [29].

الفرق الأربع الأولى كانت كل واحد منها مكلفة بمراقبة المنطقة مساحتها 400 كم<sup>2</sup>.

يوم 16 نوفمبر 1957 قام المظليون بعمليات السلب والنهب وتم القاء

القبض على ستة وتسعون مدنيا وتم استرجاع 32 بندقية، وقاموا باستتطاق المدنيين قصد معرفة الأماكن التي يختبئ فيها المجاهدون وأماكن مؤونة جيش التحرير الوطني المتواجد بالعرق. وبعد أربعة أيام قام الجنرال جوهو (Joho) قائد القوات الجوية في الجزائر بزيارة بتيميمون فلتقى بالعقيد بيجار (Bijar) الذي أكد له معرفة أماكن تواجد المجاهدين حسب الصور التي التقطت جوا.

### معركة حاسي غمبو ♦ 21 نوفمبر 1957:

يوم 21 نوفمبر 1957 كان على رأس الكتيبة بن شراير فوضيل مع اثنا عشر مجاهدا مع

فرقة الاتصال لجيش التحرير التي يقودها الهاشمي أمحمد. وفي الحادي عشر والنصف واجه المظليون الفرنسيون مقاومة شديدة من طرف المجاهدون فبعث بيجار (Bijar) إلى ميدان المعركة الفرقة الرابعة من تميميون وأنتقل بيجار (Bijar) جوا إلى حاسي غمبو لمشاهدة الخسائر وأصبح من الصعب على بيجار (Bijar) نقل الجرحى والقتلى [30].

وبعد انتهاء المعركة على الساعة السادسة وخمسة وأربعون دقيقة دافع المجاهدون ببسالة وتلقى العدو خسائر، إستشهد من المجاهدين إثنا وأربعون شهيدا وتم أسر عشرة وعند الظلام انسحب المجاهدون وقد نجى من هذه المعركة قدور بضياف والزواوي سليمان وهلال عمار ومناد عبد القادر واستشهد الهاشمي أمحمد

وفوضيل ابن شراير و قدور وبلتيم حميدة بن مسعود وقادة بن سليمان.

من 22 إلى 30 نوفمبر قامت القوات الفرنسية بعملية تفتيش برية وجوية في منطقة تيميمون وشمال غربها لكنها كانت دون نتيجة رغم الاستجابات التي قامت بها الشرطة فتأكد لبيجار (Bijar) بوجود المجاهدين في العرق فقرر وضع مركز القيادة في حاسي بوخلالة ❖ أين يوجد موقع هبوط الطائرات الذي أنجزه البتروليون ونقل إليها قواته في ظرف قصير قصد القيام بعمليات عسكرية وقد تم ذلك في 30 ديسمبر 1957 الذي تمركزت به الفرقة الأولى والرابعة لتراقب العرق الغربي.

## الخاتمة:

رغم أن هذه المعارك كانت غير متكافئة مابين المجاهدين والقوات الفرنسية المجهزة بأحدث الوسائل القتالية من طائرات ومدافع ووسائل لوجستية .

والمجاهدين سلاحهم الوحيد هو العزم والعزيمة على الاستقلال فقد استطاعوا هزيمة أخطر جنرالات في معركة غمبو التي أعطت الثقة للمجاهدين لخوض معارك أخرى في العرق الغربي .

## قائمة المصادر والمراجع:

- ابن بطوطة (محمد بن عبد الله) تحفه النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الثاني، د - م: المكتبة التجارية بمصر دت.
- السعدي (عبد الرحمان بن عبد الله)، تاريخ السودان، مطبعة بردين 1898م
- الطاهري (أحمد) نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء الصالحين والعلماء التقات ، - مخطوط بخزانة المدرسة الطاهرية بسالي أدرار.

## المراجع الأجنبية

- Deporter. La question du Touat au Sahara algérien , Alger , Fontana, 1891
- Jean BISSON, Le Gourara: étude de géographie humaine Alger , Impr. d'Imbert, 1953
- G.Mercadier, R. Rondreaux, J salleras. L'oasis rouge : Impressions sahariennes. Alger : Chaix,1929.
- Mark Flament,les hélico du djebel, 115-116,,Presse de la cité, Paris,1982.
- Patrick charles, Renand les combats Saharines1955-1962,éd ,Grancher,Paris,1933.
- Voinot(Louis-à travers le Mouydir dans l'Afrique française-Paris,Ms.n,1904.
- Yves Regnier. Les Chaamba, sous le régime français. Paris : Ed. Douerait, 1958.

## المقابلات والشهادات المسجلة

- الهاشمي محمد (مقابلة) شخصية، بتاريخ 2003/11/19م بتينركوك أدرار.
- المجاهد بلعقون ميلود شهادة مسجلة ، 2005 /05/02 بأدرار.
- بلحرمة الحاج لخضر ، مقابلة 1989/4/4 ، أدرار .
- بودواية بودواية ، شهادة مسجلة ، 2000/11/10.
- حكومي الشيخ شهادة مسجلة ، 2004 /06/24 بتينركوك.
- الطواهرية عبد الله ، (مقابلة) شخصية، يوم 2002/03/30م ، أدرار.
- المجاهد قنّدة بوعمامة شهادة مسجلة ، 2003/01/26.
- منصورى مناد (مقابلة) ، 2004/6/23 بتينركوك أدرار
- نوارى محمد بن الديب (مقابلة) ، 2002/01/16 بفاتيس أدرار.

[1] كلمة توات ورد ذكرها في بعض المصادر العربية فذكرها السعدي بقوله: (وعلى موطن توات تخلف هناك كثير من أصحابه) راجع عبد الرحمان بن عبد الله السعدي، تاريخ السودان، مطبعة بردين 1898م، صفحة 07 وأشار إليها ابن بطوطة في رحلته بقوله: (وصلنا إلى بوذة وهي من أكبر قرى توات وأراضيها رمال وسبخ) راجع ابن بطوطة محمد بن عبد الله تحفه النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المكتبة التجارية بمصر ج2 ص 210.

[2] القصور عبارة عن تجمع سكاني يرتبط سكانه في ما بينه من ناحية القرابة أو المصالح المشتركة وتجمع بينهم علاقات اجتماعية أدت بهم إلى السكن الجماعي داخل القصر.

[3] أنظر:

Deporter. La question du Touat au Sahara algérien. Alger : Fontana, 1891, p.16.

[4]- l bid.p18.

[5] وردت هذه التسمية (تيميمون) في رسالة من الشيخ سيدي أحمد البكاي للشيوخ

سيدي المختار الصغير: (إنهم ينتظرون البرابرة وإنهم قد حالفوا أهل (تيميمون) الشيخ سيدي أحمد البكاي. مركز أحمد بابا، تمبكتو رقم 373 ص02.

[6] ( Jean Bisson. Le Gourara: étude de géographie humaine Alger : Impr. d'Imbert, 1953, p. 93

[7] ( تبعد هذه القصور حوالي 300 كلم شمال مقر ولاية أدرار .

[8] ( مقابلة مع محمد الهاشمي بتركوك بتاريخ 19/11/2003م

[9] ( Jean Bisson, op. cit., p. 94

[10] ( Voinot (Louis)-à travers le Mouydir dans l'Afrique française-paris, Ms.n, 1904. , p. 345

[11] مقابلة مع الطواهرية عبد الله أدرار يوم 30/03/2002م

[12] Yves Requier. Les Chaamba, sous le régime français. Paris ,Ed. Douerait, 1958, p.10.

[13] مقابلة تمام جلول بتيميمون 21/04/2003م

سيدي عثمان يعتبر من علماء القرن السابع الهجري إشتغل بمهنة التدريس بمنطقة الشام ثم استقر بمنطقة تينجورارين التي حضر بها عدة فقاير فأسس القصر القديم و المسجد العتيق و إشتغل بالتدريس وبعد وفاته خلف خمسة أولاد أمحمد بن عثمان الذي دفن بإقلي والسعيد الذي دفن بمكناس وأحمد الذي دفن بتدمايت.أنظر: نتف خطية بن خالد عبد الرحمان تيميمون.

[14] مقابلة تمام جلول بتيميمون 21/04/2003م

[15] أحمد الطاهري، نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء الصالحين والعلماء التقات ، -مخطوط بخزانة المدرسة الطاهرية بسالي أدرار، ص. 106

[16] منشورات جمعية مولاي سليمان بن علي ، غرداية، 2001،

[17] شهادة بلعقون، 20/10/1994 بأدرار.

❖ -الحاج علال بن بيتور، ولد سنة 1914بمتليلي عمل في الإطار السياسي في الجنوب

الغربي اعتقل بعد معركة حاسي الصاكة واعتقل بعد معركة حاسي صاكة وأعدم سنة 1956.

❖ - يقع حاسي صاكة على بعد 90 كم شمال شرق تميمون و55 كم جنوب شرق زاوية الدباغ.

[18] - شهادة بودواية بودواية ، تميمون، 2000/11/10.

[19] - شهادة الشيخ حكومي ، 2001/6/24، بتينركوك أدرار.

❖ - بلحرمة الحاج لخضر من مواليد 1900 بتاغوزي ، التحق بالعمل السياسي سنة 1947 ومن ذلك التاريخ بقي يعمل بالسرية التامة ، وفي 1956 جيشا بالعرق الغربي ، وفي 1957 التحق بجبل قروز جيشا.

[20] الحاج لخضر بلحرمة ، مقابلة 1989/4/4 ، أدرار .

[21] - مقابلة مع منصوري مناد ، 2004/6/23 ، بتينركوك ، أدرار.

[22] شهادة ميلود بلعقون بتاريخ 2005/05/02 أدرار.

[23] -Patrick charles, Renand les Combats Sahariens 1955-1962, éd.

, Ganchertien, Paris, 1933 , p143

[24] Mark Flament, les hélico du djebel 115-116, Presse de la Cité 1982.

[24] محمد بن الديب نواري (مقابلة)، 2002/01/16، بفاتيس.

❖ - يقع شمال تميمون على بعد 60 كم.

[26] - Marc(F)op., cit, p116-117..

[27] - Patrick(CR), op, cit, p145.

[28] شهادة بلعقون ميلود ، 2008/12/10 ، أدرار.

[29] - عبد المجيد بن يعقوب ، معارك العرق الكبير 1957 -

1962 ، ص 11 ، 1996 ، أدرار.

❖ - حاسي بوخلالة الموجود على بعد 120 كم شمال غرب تميمون.

❖ - حاسي غمبو بئر موجود على بعد 28 كم شمال تيلكوزة وأكثر من 80 كم شمال شرق تيميّمون.

[30]- Patrick(CR),op,cit p159.

❖ - حاسي بوخلالة الموجود على بعد 120 كم شمال غرب تيميّمون.

